أو قال وزنت بيدي وقتلت بيدي وبنيت بيدي وضربت بيدي كان ذلك تأكيدا ليديه دون يدي غيره ومعقول المعنى عند العقلاء كما أخبرنا ا أنه خلق الخلائق بأمره فقال إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون فعلمنا أنه خلق الخلائق بأمره وإراداته وكلامه وقوله كن وبذلك كانت وهو الفعال لما يريد .

فلما قال خلقت آدم بيدي علمنا أن ذلك تأكيد ليديه وأنه خلقه بهما مع أمره وإرادته فاجتمع في آدم تخليق اليدين نصا والأمر والإرادة ولم يجتمعا في غيره من الروحانيين لأن ا تعالى لم يذكر أنه مس خلقا ذا روح بيديه غير آدم إذ لم يذكر ذلك في أحد ممن سواه ولم يخص به بشرا غيره من الأنبياء وغيرهم .

ولو كان على ما تأولت أنه أراد بيديه أنه ولي خلقه فأكده لما كان على إبليس إذا فيما احتج ا به